misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس السادس و الاربعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. قال رحمه الله اليوم الطحاوي رحمه الله. ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا. وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم - 00:00:02

ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة سبق لكم قبل هذه المسألة مسألة التي هي ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما لم يجب عليه السيف - 00:00:18

هناك حكم التعامل مع الشعوب افراد المجتمع لا نقتل احدا من اهل القبلة هاي بالنسبة لافراد المجتمع. الان يبين مصنف رحمه الله حقوق الوالي العبارة التي ذكرها المصنف رحمه الله - 00:00:40

تنقسم الى قسمين. القسم الاول الاشياء المحرمة. التي لا يجوز فعلها مع الامام وهي قوله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم. هذه الامور التي لا يجوز ان نفعلها معهم - 00:01:04

والقسم الثاني الاشياء التي يجب ان نفعلها معهم وهي ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل بمعصية ونار طاعتهم طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمر بمعصية وندعو لهم بالصلاة بالصلاح والمعافاة - 00:01:30

العبارة التي ذكرها مصنف تنقسم قسمين الاشياء التي يحرم ان نفعلها معهم والقسم الثاني الاشياء التي يجب ان نفعلها معهم وحقوق الوالي التي يجب على افراد الرعية ثلاثة امور ذكرها مصنف ايضا هنا - 00:01:49

القسم الاول امر بالقلب عقيدة والامر الثاني باللسان والامر الثالث الجوارح اما الامر الواجب علينا تجاههم عقيدة فهي التعبد لله عز وجل بطاعته ما لم يأمروا بمعصية لذلك قال ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. يعني التقادم بالقلب - 00:02:14

فهذا من رحمة الله وعز وجل وفضله على عباده حتى جعل الشخص في اموره العامة وحياته يتعبد الله تعالى في طاعتهم مما لم يأمروا به بمعصية مثل ما يأمرون مثل ما يضع - 00:02:47

به من تنظيم ونحو ذلك والامر الثاني التي يجب علينا اتجاههم باللسان وهو الدعاء لهم كما قال وندعو لهم الصلاح والمعافاة وايضا مع الدعاء النصح لهم بالحكمة واللين والادب وبيان - 00:03:07

والاخلاص في النصح لهم والصدق معهم واداء الامر بامانة والتجرد عن الهوى والطمع والجشع الامر الثالث الذي يجب علينا تجاههم بالجوارح وهو امران الامر الاول عدم الخروج عليهم والامر الثاني لا ننزع يدا من طاعتهم - 00:03:37

هذه بالجوارح لا نخرج عليهم اليد سواء كان فيه سلاح او نحو ذلك وكذلك لا ننزع يدا من طاعتهم اي لا نعصيهم فيما امروا به ما لم يكن فيه معصية - 00:04:04

طاعة الامام يجب ان تكون لا تملق فيها ولا مداهنة ولا ثناء فيه اضرار ولا ثناء لان طاعتهم عبادة ويجب الا تدنس تلك العبادة الرياء او التزلف اليهم او حب الدنيا - 00:04:28

او طمع في مال او جاه او منصب او نحو ذلك وانما يجب ان تكون طاعتهم ومحبتهم عقيدة لله عز وجل لا امرأة فيها ولا محاباة ولا مداهنة نحبهم لما يقومون به من طاعات - 00:04:59

وندعو لهم لان صلاحهم من صلاح الرعية ننصح لهم كما قال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم الدين النصيحة. قيل لمن يا رسول

الله؟ قال الله ولرسوله وللكتاب ولائمة المسلمين - 00:05:22
فيجب ان ينصح الوالي اذا رأى الناصح خللا في امر ونحو ذلك وتكون النصيحة كما قال ابن القيم رحمه الله دلت الفطرة والشرع على ان نصح الولاة يكون بالادب وحتى لو حتى ولو كان الوالي كافرا يتأدب في الحديث معه - 00:05:40
قال سبحانه لموسى وهارون اذهب الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا النبي عليه الصلاة والسلام قال صحيح البخاري في كتابه من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم - 00:06:10
فوصفه النبي بانه عظيم الروم. وهذا من الادب مع الوالي وان كان كافرا يتأدب معه ونصحوا يجب ان يكون سرا وليس توبيخا او امام الناس قال الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف - 00:06:28
والشيخ محمد بن عبد اللطيف النصح الوالي امام الناس قال هذا من الجهل في العلم بينما الواجب نصح الوالي سرا بينك وبينه حدث ذلك الامر فتقول له حدث امر لا يجوز فعله كذا وكذا فالامكان الفلاني - 00:06:51
جزاك الله خيرا ليمنع ذلك الامر وهكذا بادب لطيف معه وهذا الباب من قسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام. قسم فرطوا فيه ولم يتبعوا فيه منهج اهل السنة والجماعة وهم الخوارج والروافض. الروافض يرون عدم - 00:07:14
الطاعة الا للامام المعصوم والخوارج الذين يخرجون على الحاكم كبيرة من كبائر الذنوب لانهم يرون التكفير على الكبائر الذنوب والقسم الثاني يمدح الوالي ويغشه في الكلام ونحو ذلك ولا يصدق معه - 00:07:40
ولا يدعو له ولا يحبه لله القسم الثالث منهج اهل السنة والجماعة المنهج الوسط العظيم القيم وهو محبتهم في غير معصية الدعاء لهم الغيب الامر الرابع البعد عن الثناء في وجوههم - 00:08:04
النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يثنى الرجل في وجهه ويستبدل بذلك الدعاء الغيب والتضرع الى الله عز وجل باصلاحهم ومعافاتهم وهدايتهم ونفع الامة بهم وغير ذلك. لذلك قال الشيخ - 00:08:36
عبد الله بن عبد اللطيف كما في الدرة السنية في كتاب الجمعة في الخطبة قال والوالي يدعى له ولا يثنى لان الوالي ما يحتاج للثنا لانه حتى لا يعرض الفتنة - 00:08:55
وانما يدعى له لان لانه احد عباد الله وعباد الله يحتاجون للدعاء والثبات والهداية والدعاء هو الذي ينفعه الثناء ما ينفعه الذي ينفعه الدعاء والصدق معه في القول والعمل والخشية والخوف - 00:09:09
مراقبة الله عز وجل وان تضع يدك في يده في نفع الامة والمسلمين لذلك قال المصنف رحمه الله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا هنا قال ائمتنا وقالوا ولاة امورنا هل بينهما فرق؟ نقول لا - 00:09:29
فلماذا سقى المصنف نقول لانها جاءت النصوص بانه في وصفه بانه امام قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع ومسئول عن رعيته والامام راع. هو مسؤول عن رعيته. فجاء وصف الامام - 00:09:53
امورنا اتى في قوله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم تولى اي امر من امور المسلمين يجب عليه ذلك الامر هو ليست نعم وليس من معتقد اهل السنة والجماعة ما ذكره المصنف وهو الخروج على الائمة - 00:10:13
معنا محاولة النزع الامرة منه اوسع لذلك وذكر شيخ الاسلام رحمه الله في منهاج السنة ان المفاسد التي تحدث بالخروج على الامام اعظم من المفاسد التي لو بقي المسلم في معصية او ظلم مع بقاء ذلك الامام. وذكر بذلك امثلة كثيرة - 00:10:40
قال وما خرج احد على الامام الا اهلكه الله لذلك الصحابة رضي الله عنهم الصبر على اذى الحجاج. وكذا اهل العلم وكذا التابعون صبروا على اذى الحجاج. وكان يقتل ويظلم ومع ذلك يدعون - 00:11:11
له ويصلون خلفه حتى ولو هذا او حتى ولو كان يظلم نحو ذلك نقول نعم ماذا نفعل مثل ما قال المسلم؟ من كره من امامه شيئا قال فليصبر والصبر الشخص مأجور عليه - 00:11:30
وفي صحيح مسلم قال اسمع له واطع وان جلد ظهرك واخذ مالك فتصبر له وتسمع لذلك قال رحمه الله ولا نرى الخروج على ائمتنا. يعني ما يجوز ان يقاتلون ولا يخرج - 00:11:55

ولا يخرج عليه في حكمه وظهر قديما وحديثا مفاسد الخروج. فمثلا بقاء دولة بلا والي ولا امام. يحدث فيها من مفاسد ما الله به عليم وفي اثان ضعيف قال ليلة - 00:12:14

من امام ظالم خير من اربعين سنة بلا امام لا تقام الحدود الا به ولا تسترد الحقوق الا به ولا يخاف السارق وقاطع الطريق ونحو ذلك الا منه وهكذا فالسلطان جعله الله عز وجل هيبة له - 00:12:40

ابو سلطان جعل الله عز وجل هيبة بين افراد الرعية. يقيم علم الاسلام والتوحيد ونحو ذلك من شرائع الاسلام لذلك قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا. قال وان جاروا - 00:13:03

هذه عقيدة عظيمة حتى ولو كانت النفس تتضايق من ذلك من الظلم نقول نعم. اسمع له واطعه وفي صحيح مسلم لما ذكر للنبي عليه الصلاة والسلام الرجل لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يأخذون الذي لهم ولا يعطوننا الذي لنا - 00:13:19

قال اسمعوا لهم واطيعوا فيجب ان يسمع له واطاع حتى ولو يأخذ اموال الناس استخرجوا من منازلهم وهكذا. وهذا فيه ابتلاء وامتحان للمسلم وهو الصبر قال وان جاروا يعني وان ظلموا - 00:13:42

ولهذا لما كان حجاج من اظلم السلاطين صبر اهل العلم عليه والتابعون ولم يخرجوا عليه. بل كانوا يصلون خلفهم وهذا هو المنهج الصح قال ولا ندعوا عليهم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:14:03

خير الولاة الذين يصلون لكم وتصلون لهم هي تدعون لهم ويدعون لكم وشر الولاة الذين تدعون عليهم ويدعون عليكم فلا ندعو عليهم. وانما ندعو لهم بالصلاح والمعافاة قال ولا ننزع يدا من طاعتهم - 00:14:22

عندنا خروج وانتهى اللي هو المحاولة في نزع الامبرة منه هنا ولا ننزع يدا من طاعتهم يعني ما يخرج عليه وانما تخالف اوامره. لا اهل السنة لا نخالف اوامره. قال ما لم يأمر بمعصية فما نسمع لهم - 00:14:50

لو قال مثلا وال يجب ان يشرب الرعية الخمر لا ما نسمع. النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما الطاعة بالمعروف وفي لفقة قال ما لم يأمروا بمعصية فاذا امر معصية ما نسمع له - 00:15:12

في طاعة نسمع له ونطيع. فمثلا لو قال وال احضر الي في مكتبي يجب على الراعي ان يحضر اليه في مكتبة وهكذا ومن طاعة الامام طاعة افراده وجنوده فهم يد السلطان التي بها يمنع الظلم ونحو ذلك - 00:15:28

الامر الذي بعده قال ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. تقدير الكلام ونرى طاعتهم فريضة من طاعة الله عز وجل يعني ان طاعتهم يجب على المسلم ان يحتسبها عند الله بانها قربة يتقرب بها المسلم الى الله عز وجل في ذلك - 00:15:49

مثل طرقات المسلمين التي وضع هذه لفلان وهذه لفلان يسمع له ويطاع التنظيم وهكذا قال وندعو لهم بالصلاح والمعافاة ندعو لهم بالصلاح والمعافاة والهداية ونفع المسلمين والسداد وتحري العدل والبطانة الصالحة - 00:16:14

ونحو ذلك ويدعى لهم لذلك قال طاعة من طاعة الله عز وجل ما لم يأمر بمعصية اما اذا امر بمعصية فلا طاعة لهم وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة. ومع هذا مع الدعاء النصح لهم بالقول - 00:16:47

او بالكتابة بحكمة ولين ونحو ذلك ولا يظن ان في مثل هذا القول تزلفا لهم او تقربا اليهم. وانما هذه عقيدة يجب على المسلم ان يعتقدها في قلبه وقربى يتقربها الى الله لكن لا يفرد - 00:17:04

ولا يفرط وانما وسط لا يثنى عليهم وانما يدعو لهم ينصح لهم لا يعصيهم فيما امر به ما لم يأمر بمعصية وايضا لا يخرج عليهم ولا ينازعون في امرهم نعم - 00:17:25

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول هل يدخل في حكم الوالي من السمع والطاعة ووزراه؟ اي نعم كذلك الشرط ونحو ذلك هذا موضع السلطان وتنظيمه. فيسمع لهم ويطيعون - 00:17:46

يقول اذا اخطأ وزيرا للاوقاف في دولة ما في مسائل شرعية فهل يرد على هذه الاخطاء ام يكون له حكم الوالي من النصح له شرا؟ ينصح سرا وآآ مما يضغن ما في قلوب الناس على الوالي - 00:18:03

والتشهير بالاخطاء وليس هذا من الاسلام في شيء وليس معتقد اهل السنة في هذا وانما هذا هو مسلك من لم يطلبه العلم. مثلا

شخص يكون يسمى مفكرا او داعية وليس طالب علم متمكن يسلك مثل هذه الامور. اما اهل العلم فالراسخون في العلم الصادقون مع الله عز وجل - 00:18:18

يسلكون المسلك الرباني العظيم النصح للامام سرا والدعاء له ونحو ذلك اما التشهير في الاخطاء الحديث في المجالس بالتنقص ما يجوز. يكفي انه مسلم وغيبة المسلم لا تجوز. يقول قد يتحرج البعض من قطع الاشارة المرورية في الليل حتى ولو فرغ الشارع من الصلاة - 00:18:44

طاعتهم. اي نعم ما فيها ما يجوز قطع الاشارة يرى ان ذلك لشخص يقف ويقول ان شاء الله طاعة من طاعة الله اضافة الى ما قد يحدث من قطع الاشارة من وفيات واصابات ونحو ذلك. وكلها - 00:19:06

ثواني معدودة ثم يسير الشخص دون ان يقطع تلك الاشارة نعم الواسطية لكن الذي يغفل عنه بعض الناس هو النصح لهم الادب والحكمة الحديث في المجالس ما يصلح - 00:19:25